

لوزة القطن

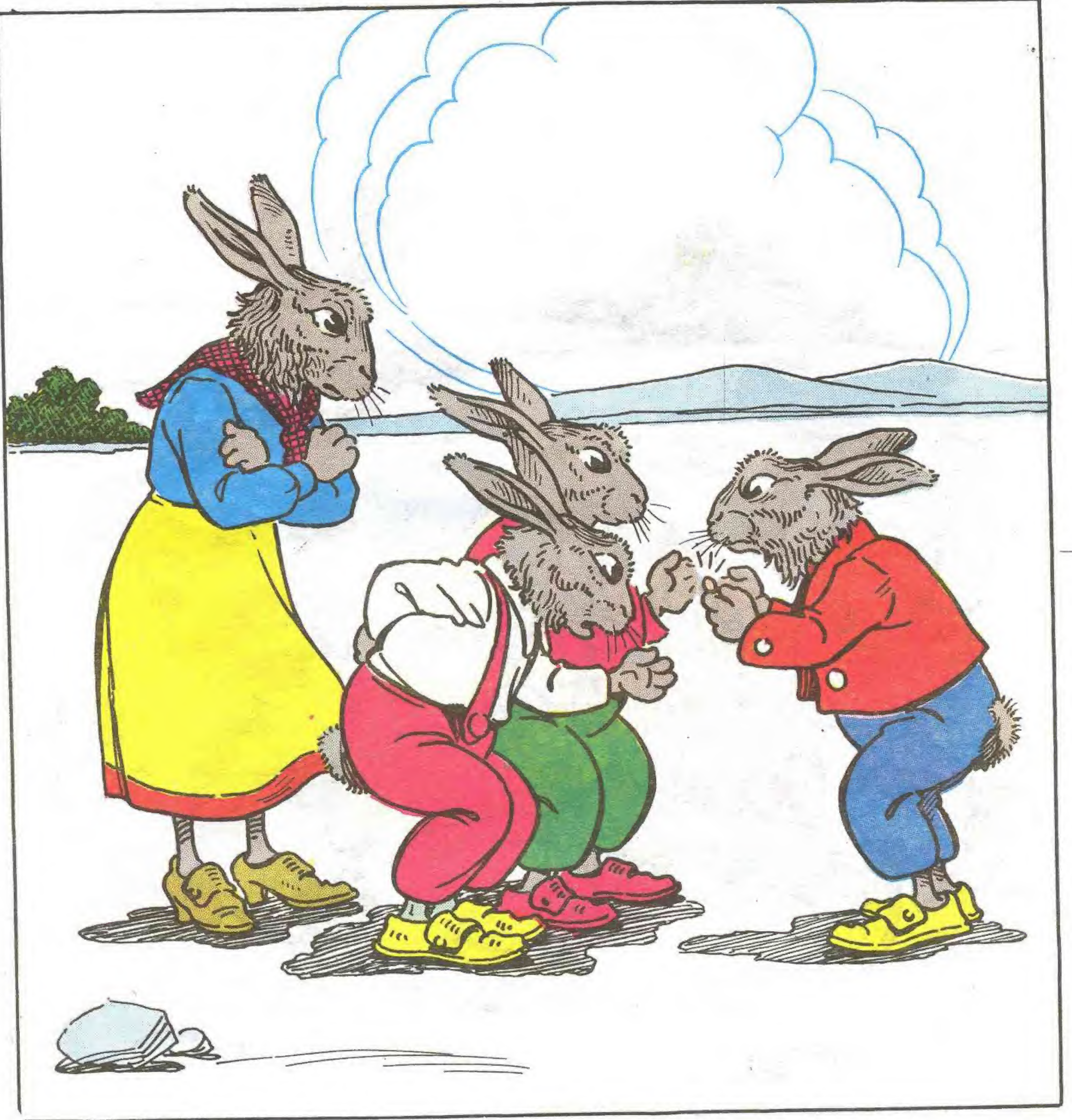




الْأَرْنَبُ فَإِنِّي لَهَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ صِغَارٍ . وَلَدْتُ اسْمُهُ مَامِي . وَوَلَدْتُ اسْمُهُ
كَاتُو . وَبِنْتُ اسْمُهَا مِيكِي . لَعِبَ الْأَوْلَادُ الثَّلَاثَةُ وَجَاعُوا . فَجَاءُوا
إِلَى أُمِّهِمْ وَقَالُوا : جُوعُنَا يَا مَامَا !! جُوعُنَا يَا مَامَا !! فَقَالَتْ أُمُّهُمْ :
أَنْتُمْ كَبُرْتُمْ ، رُوحُوا ابْحَثُوا عَنْ أَكْلِكُمْ .



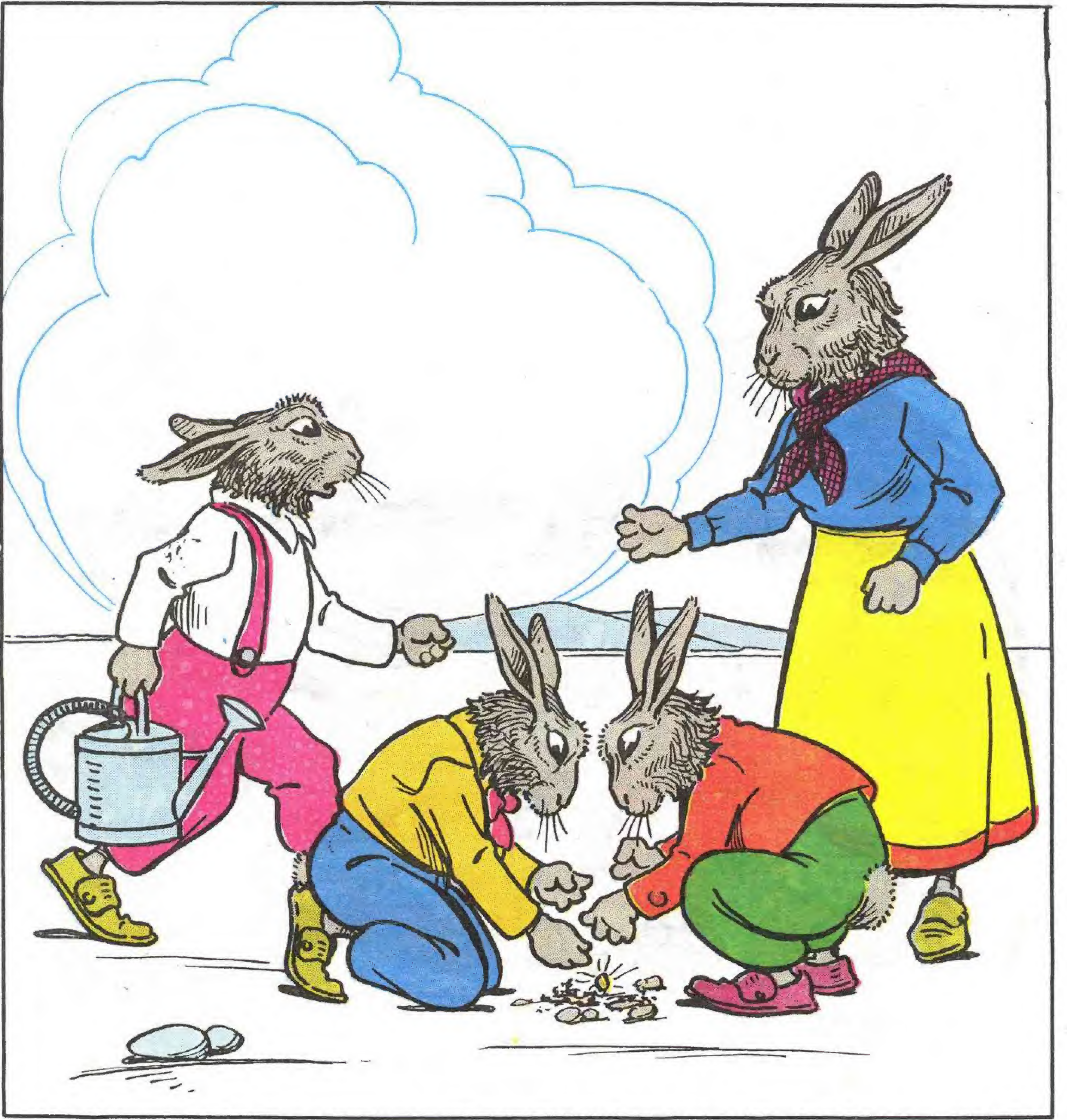
قَالَ مَامِي : صَحِيح ، نَحْنُ كَبْرُنَا . وَقَالَ كَانُوا : صَحِيح ، نَحْنُ كَبْرُنَا .
 وَقَالَتْ مِيكِي : صَحِيح ، نَحْنُ كَبْرُنَا . وَقَالُوا كُلُّهُمْ : تَعَالُوا نَبْحَثُ عَنْ
 أَكْلِنَا . وَرَاحُوا إِلَى الْمَرْعَةِ . وَصَارُوا يَبْحَثُونَ فِيهَا . فَوَجَدَ مَامِي لَوْزَةً
 قُطْنٍ مَفْتُوحَةٍ . فَفَرَحُوا وَجَرُّوا إِلَى أُمِّهِمْ وَقَالُوا : وَجَدْنَا لَوْزًا .



وَقَفَ مَامِي وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ اللَّوْزَةَ وَحْدَهُ . فَغَضِبَ كَانُو وَأَرَادَ أَنْ
يَأْخُذَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَغَضِبَتْ مِيكِي وَأَرَادَتْ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ قِطْعَةً .
وَقَالَ مَامِي : هَذِهِ لَوَزَتِي ، وَأَنَا وَجَدْتُهَا وَحْدِي . وَسَاكُلُهَا وَلَا
أُعْطِيكُمْ مِنْهَا شَيْئًا . وَرَأَتْهُمْ أُمُّهُمْ يَلْتَشَاجِرُونَ .



وَكَانَتْ فَاتِي ذَكِيَّةً وَعَاقِلَةً . وَصَعِبَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَشَاجَرَ أَوْلَادُهَا ،
 فَضَحِكَتْ لَهُمْ وَقَالَتْ : يَا أَوْلَادِي أَنْتُمْ إِخْوَةٌ . فَلِمَذَا نَتَشَاجَرُونَ ؟
 لَا تَتَشَاجَرُوا ، وَلَا نَتَخَاصَمُوا . لَوْزُ الْقُطْنِ لَا يَصْلُحُ لِلْأَكْلِ . تَعَالَوْا
 مَعِيَ إِلَى الْمَزْرَعَةِ ، لِنَزْعِ الْبَذُورَ الَّتِي فِي اللَّوْزَةِ .



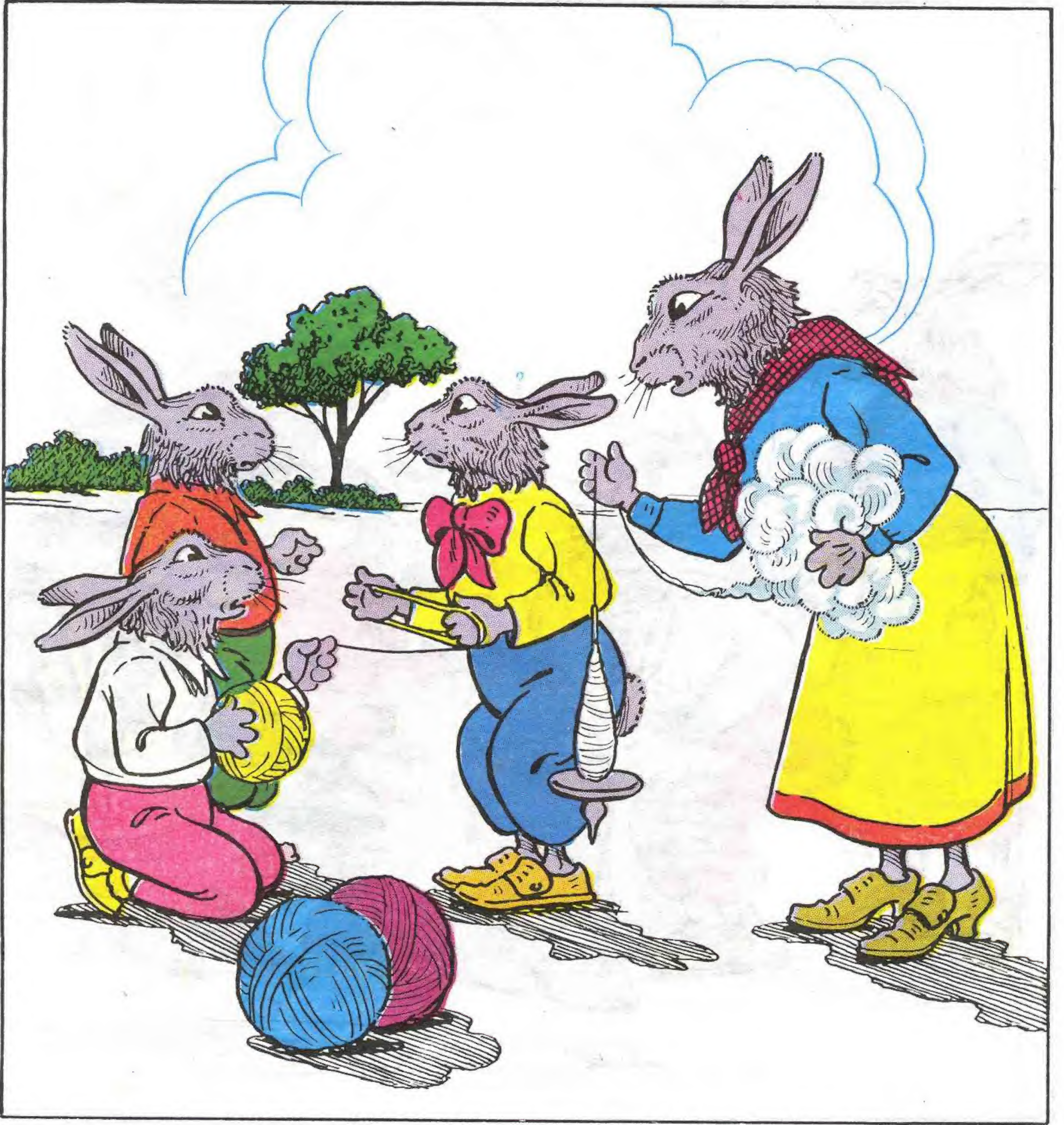
وَسَمِعَ الْأَوْلَادُ كَلَامَ أُمِّهِمْ . وَمَشَوْا إِلَى الْمَرْعَةِ ، وَلَمَّا وَصَلُوا
 وَقَفَتْ فَاتِي تَعَلِّمُهُمْ كَيْفَ يَزْرَعُونَ . وَحَفَرَ كَاتُوا حُفْرَةً صَغِيرَةً
 بِمَخَالِبِهِ . وَوَضَعَتْ مِيكِي الْبَذُورَ فِي الْحُفْرَةِ . وَأَمْسَكَ مَاكِي الرَّشَّاشَةَ
 وَمَلَأَهَا مَاءً مِنَ الْبُئْرِ . وَرَجَعَ وَهُوَ فَرِحَانٌ ؛ لِيَسْقِيَ الزَّرْعَ .



وَصَارَ الْأَوْلَادُ يَذْهَبُونَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَرْعَةِ . وَلَيْسَقُونَ الزَّرْعَ .
وَبَعْدَ أَيَّامٍ ظَهَرَتْ شُجَيْرَاتٌ صَغِيرَةٌ . وَأَخَذَتْ تَكْبُرُ شَعْرَ تَكْبُرُ .
وَبَدَأَتْ فِي كُلِّ شَجَرَةٍ فُرُوعٌ صَغِيرَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَوْرَاقٌ خَضِرَاءُ ، وَلَوْزٌ
كَثِيرٌ . فَفَرِحَ الْأَوْلَادُ ، وَلَسُوا الْمُشَاجِرَةَ .



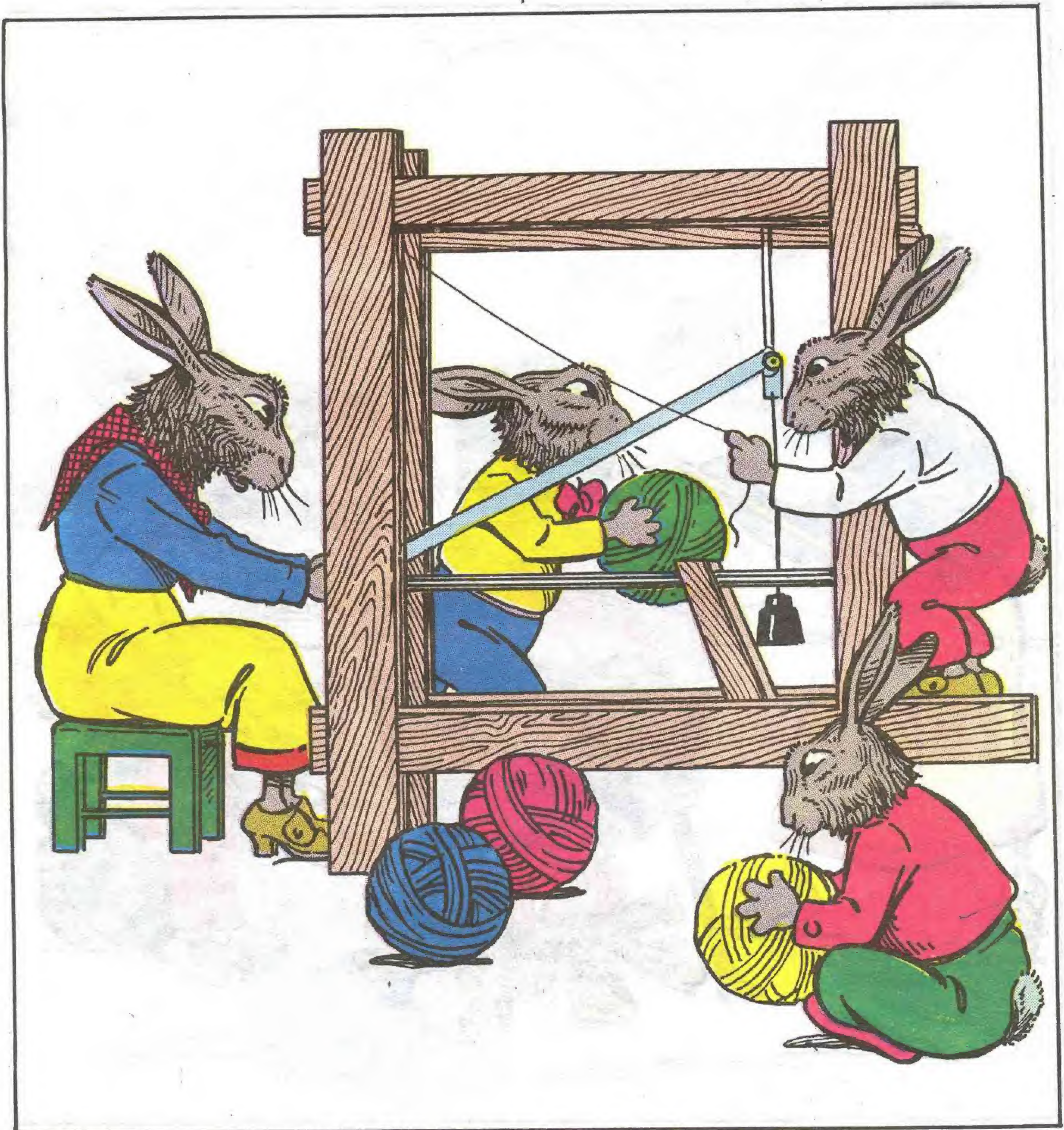
وَاسْتَمَرُّوا لِيَسْقُونَ مَزْرَعَتَهُمْ وَيَحْرُسُونَهَا . وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَفْتَحُ
 اللَّوْزُ ، وَظَهَرَ مِنْهُ قُطْنٌ أَبْيَضٌ نَظِيفٌ . فَفَرَحُوا كَثِيرًا ، وَقَالُوا لِأُمَّهُمْ :
 مَاذَا نَصْنَعُ بِهَذَا الْقُطْنِ يَا مَامَا ؟ ؟ فَقَالَتْ لَهُمْ : تَعَالَوْا نَجْمَعُهُ يَا أَوْلَادِي .
 وَرَاحَتْ مِيكِي تَجْمَعُ الْقُطْنَ . وَفَتَحَ مَامِي الْكِيسَ . وَوَضَعَ فِيهِ كَانُوا مَا جَمَعَهُ .



وَجَمَعُوا قُطْنًا كَثِيرًا . فَقَالَ مَامِي : بَيْعُهُ وَلَشْتَرِي حَلْوَى . وَقَالَ
كَانُوا : بَيْعُهُ وَلَشْتَرِي فَاكِهَةً . وَقَالَتْ مِيكِي : بَيْعُهُ وَلَشْتَرِي عُقُودًا .
فَضَحِكَتْ فَاتِي وَقَالَتْ : لَا ... لَا ... يَا أَوْلَادِي . الْبَرْدُ يَكُونُ شَدِيدًا
فِي الشِّتَاءِ . تَعَالَوْا نَغْزِلِ الْقُطْنَ ، وَنُصْنَعُ مَلَائِسَ تَدْفِئُنَا .



رَضِيَ مَا مِى . وَرَضِيَ كَاثُو . وَرَضِيَتْ مِيكى . وَغَزَلُوا الْقُطْن . وَصَارَ
 الْقُطْنُ خُيُوطًا بَيْضَاء . وَكَانَتْ فَاتِي تُحِبُّ الْأَلْوَانَ الْجَمِيلَةَ . فَقَالَتْ
 لِأَوْلَادِهَا : تَعَالُوا نَصْبِغُ الْخُيُوطَ ؛ لِيَكُونَ لَوْنُهَا جَمِيلًا . فَوَضَعُوا فِذْرًا
 عَلَى النَّارِ . وَذَوَّبُوا فِيهَا الْأَلْوَانَ . وَوَضَعُوا فِيهَا الْخُيُوطَ .



وَصَارَ مَعَهُمْ أَرْبَعُ كِرَاتٍ . كِرَّةٌ خَضْرَاءُ . وَكِرَّةٌ حُمْرَاءُ . وَكِرَّةٌ زَرْقَاءُ .
 وَكِرَّةٌ صَفْرَاءُ . وَنَصَبُوا النَّوْلَ الَّذِي يَنْسِجُونَ عَلَيْهِ الْخِيُوطَ ، وَيَصْنَعُونَ
 مِنْهَا الْقُمَاشَ . وَجَلَسَتْ فَاتِي عَلَى مَقْعَدٍ صَغِيرٍ أَمَامَ النَّوْلِ . وَرَاحَتْ
 تَنْسِجُ وَتَنْسِجُ . وَالْأَوْلَادُ يُسَاعِدُونَهَا ، وَهُمْ مَسْرُورُونَ .



وَصَنَعُوا قُمَاشًا كَثِيرًا . أَلْوَانُهُ زَاهِيَةٌ جَمِيلَةٌ . وَكَانَتْ فَاتِي تَعْرِفُ
الزَّرَاعَةَ ، وَتَعْرِفُ الْغَزَلَ وَالنَّسَجَ ، وَلَكِنَّهَا لَا تَعْرِفُ الْخِيَاطَةَ
وَالنَّفْصِيلَ . فَأَخَذَتِ الْقُمَاشَ ، وَرَاحَتْ إِلَى دُكَانِ الْخِيَاطِ ، وَقَالَتْ لَهُ :
أَرْجُوكَ أَنْ تَصْنَعَ لَنَا مَلَابِيسَ جَمِيلَةً . فَقَعَدَ الْخِيَاطُ يَصْنَعُ لَهُمُ الْمَلَابِيسَ .



وَصَنَعَ الْخِيَاطُ الْمَلَابِيسَ . وَأَخَذَتْهَا فَاتِي مِنْهُ ، وَأَعْطَتْهُ الْأُجْرَةَ . وَلَبِسَتْ
 هِيَ وَأَوْلَادُهَا الثَّلَاثَةَ الْمَلَابِيسَ الْجَدِيدَةَ . وَأَمْسَكَتْ مِظَلَّتَهَا . وَقَالَتْ :
 نَعَالُوا يَا أَوْلَادِي نَزُورُ خَالَتَكُمْ نَانِي ، لِتَرَى مَلَابِسَنَا الْجَدِيدَةَ . فَفَرِحَ
 الْأَوْلَادُ وَقَالُوا : شُكْرًا يَا مَامَا !! شُكْرًا يَا مَامَا !!